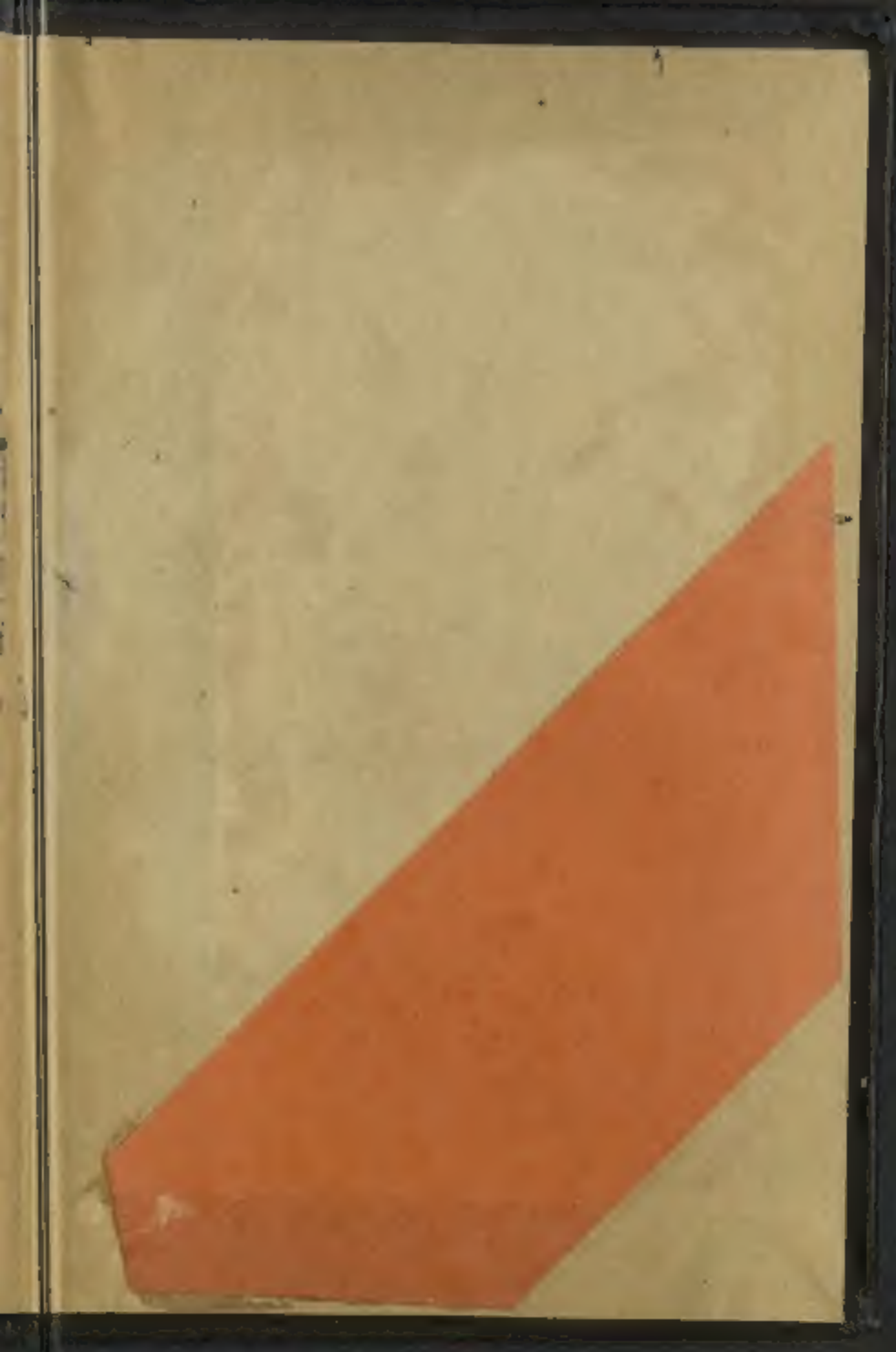


الجامع

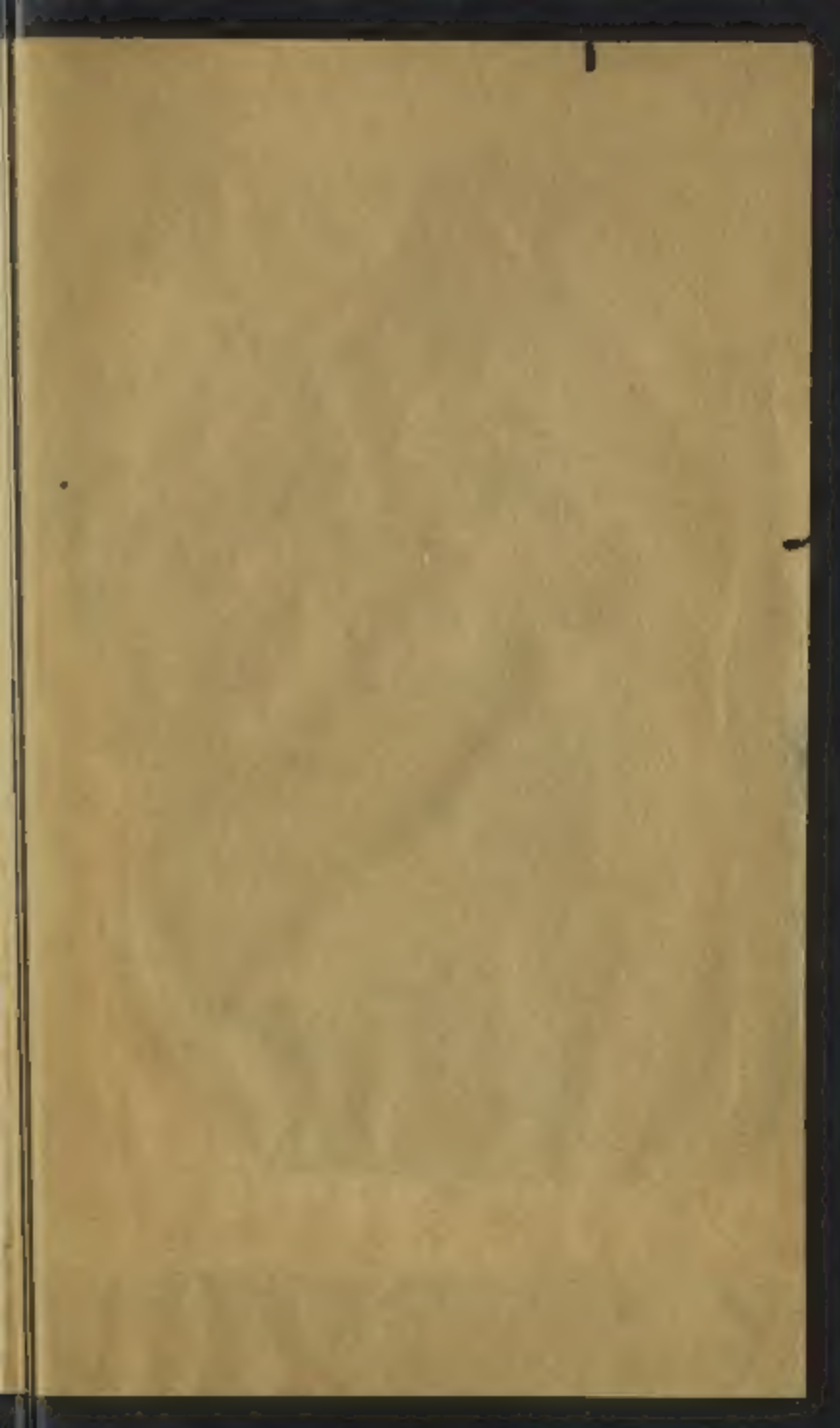
راي ابي عثمان عمرو بن بحر
الجامع



12

LIB.

13 JUN 1994



297.09
J 25-A
C.

رأى ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

فمعاوية بن وهب

رسالة على بشرها ، و صحبا ، و كتب هوامها
و ترجم لما فيها

المندرج في المطالع

موسس المندرج في المطالع
من اقدم عمودها الى الان

تذکرہ اہل بیت علیہم السلام
تالیف شیخ ابوالحسن علی بن محمد

ایضاً یہ کتاب تالیف شیخ ابوالحسن علی بن محمد

تالیف شیخ ابوالحسن علی بن محمد

تالیف شیخ ابوالحسن علی بن محمد

تالیف شیخ ابوالحسن علی بن محمد

أهداء الرسالة :

ليادة - نجل حميد خاتم النبيين ، واشرف
المسلمين . فرع النوحة الهاشمية المباركة . الامام العادل
يحيى بن حميد الدين - صاحب السمو الملكي الأمير المعظم
سيف الاسلام عبد الله .

هذه الرسالة خطت في القرن الثالث للهجرة النبوية بقلم
زعيم من زعماء كتاب العصر العباسي وادبائه وهو أبو عثمان
عمرو بن بحر الجاحظ . كتبها الى احد ابنا عمومتكم من
الامراء العباسيين . فقد اعزمت نشرها وبدأت من شرف
المكانة لها ان تتوج باسم سموكم الكريم ، وراحوا ان تنال
الرضى والقبول ؟

عزت العطار الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر:

لا إله إلا الله العظيم الكريم، سبحانه وتعالى رب العرش
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد:

لم يكن قصدي من نشر هذه الرسالة - التي عثرت
عليها في ضمن مجموعة من المخطوطات القديمة المحفوظة
بدار الكتب المصرية بالقاهرة المقيمة بفن التاريخ تحت
رقم ٢٨٥٥ - أن أثير جدلاً مذهياً، وتغضباً طائفاً مضت
عليه قرون عديدة، وكان سبباً من الأسباب التي أدت إلى
تشعب المسلمين، وتفرق كلمتهم فاحدث بينهم جدلاً لا تزال
آثاره عالقة بأذهان بعض الناس إلى الآن. ولستأ بصدد
بيان المصيب والمخيط في المنسب في تلك الفتن فهذا موكول
أمره والحكم فيه إلى علام الغيوب وأحكم الحاكمين.

ولكن الذي دناى إلى نشرها هو مكانة نثرها العلمية
والادبية ، فانه احد زعماء البيان العربى ، ومن شيوخ
المعتزلة ورؤسائهم ، لنعطى انصارى صورة حقيقة عن
الكتابة والنثر فى ذلك العصر الذهبى للإمة العربية . عصر
العلوم والمعارف . عصر الخلفتين هارون ، والمأمون .
عصر الحضارة العربية التى كانت بلغت الذروة القصوى
من التقدم ، والتحرر ، والازدهار لاسيما وان كانت من المتحجج
الذين اربت من لغاتهم على الماية والسين فى مختلف العلوم
والفنون .
هذا ولما توجهت من القصد الحسن من نشر هذه
الرسالة تذكرا للقراء الكرام بعض ما قاله المؤرخون والعلماء
فى مقدرة الجاحظ العلمية من اقوال المعجبين به من اقوال
المعجبين به ومن أقول خصومه .
الجاحظ : هو عمرو بن بحر الجاحظ المعتزلى صاحب
المقالة العالية عند أهل الأدب . كان ابن حزم يثق بنقله توفى
سنة ٢٥٦ هـ .

قال أبو الحسين الملقب : كان الجاحظ صاحب تصانيف
 ولم يكن صاحب جدل .
 عاصر الجاحظ ثلاثة من اشتهروا بالتأليف وهم :
 أبو الحسن علي بن المدائني صاحب المزيلات المشهورة .
 روى الجاحظ عنه في كتابيه البيان ، والحجوان روايات كثيرة .
 وأبي عبيدة معمر بن المثنى الذي قال عنه صاحب الرويات :
 ان مؤلفاته تقارب ما في مصنف . وقال عنه الجاحظ في كتابه
 البيان : لم يكن في الأرض حرجي ولا جماعي اعلم من أبي عبيدة
 بجمع العلوم . والثالث : العلامة الاديب هشام بن محمد الكلبي
 الكوفي الذي له مائة وتسعة وثلاثون مؤلفاً .
 قال ياقوت : وحسبك بها فضيلة لابي عثمان الجاحظ ان
 يكون مثل ابن الاخشيد وهو من هو في معرفة علوم الحكمة
 وهو رأس عظيم من رموس المعترضة يستهان بكتب الجاحظ
 حتى ينادى عليها بعرفات والبيت الحرام .
 وقال المسعودي وهو من خصوم الجاحظ : وكتب
 الجاحظ مع انحرافه المشهور تحلوا أصداء . الاذهان . وتكشف

وگفت اعدای ، وگفت - هر قی - لایه وکل حاحط
"تعیین کننده"

قال المیرزا : درحقیقت علی الحاحط فی مرحله اولت کیف
است ؟ معانی کلمات آنرا من تصفه معوض لو سیر ما احسن .
و تصفه لاحد معروض و صابر لکتاب به آیه و قد حاور
یعنی : -

حوال سکون و تسبیح کما قد کتب الامام شهاب
عنه کلام تکمیل فی ثوب شریک کما جسد من اسباب
و قد روی آن مؤلفه کان یفوض بحکایت اعدای علیه . وکل
من عامه " آن صحیفه قدامه که حاحط بحقیقت به و هو حاسن است
وکل عمیق " تصفیه علیه و غیره

در معجز و حیرت حجاب در " تفسیر تفسیر " راجع ال
ترجمه و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر و تفسیر
در تصدیق که " لا یسع له هذیه " راجع ال " سحابه
و من حسی و بعد او کتب ما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الجاحظ

أضال الله قنات. وأتم نعمته عليك وكرامته إنك
أرشد الله أمرك إن هذه الأمة قد صارت بعد سلامها
والخروج من جاهليتها في ضلالت متفاوتة. ومدرج بحسب
ولطيفه الأولى عصر الحمد لله . وفي كذا .
رضي الله عنهما . وسب سب من خلافة عثمان رضي الله عنه
كان على الوحيد الصحيح . ولأخلاص المحض مع ربه
واختراع الكلمة على السكت ونسبه . وليس هناك من ربه
ولادعه فاحشة . ولا راع يد من ضاعه . ولا أحد ولا من .
ولا أدول حتى كان الذي كان من قتل عثمان رضي الله عنه

(١١) قتل رضي الله عنه يوم الجمعة ثمان عشرة سنة قبل
من ذي الحجة سنة ٥٣٦

عن

وما انتك منه . ومن حطم ايه بالراح . ونح لخل
 بالخراب . وفري اودحه بالفاص . وشدح هامته بالعمد مع
 كعه عن البسط . وبه عن الامتاع مع مدعه لهم قل ذلك
 من ك . حه يحور قتل من شهد الشادة . وصلى الى القلعة .
 وأكل لبدحة . ومع صرب سانه بحصرته . واقتحام الرجال
 على حرمته . مع انقضاء ثلث الف ليلة عه يدها حتى
 اطلوا^(٢١) اصعين من اصاب . وقد كشتت عن قناعها .
 ورفعت عن ذيلها ليكون دبر راعاه . وكاسرأ من عرهم .
 مع وطيه في اصداعه مدعه . والقائم على المزيعة جسطه
 بحر دأ بعد سحبه . وهي اح . جعلها سوار الله عز وجل
 كهر لسانه . واما ما . وعفائه عدلس والتعطش . والحصر
 شديد . وضع من لموت مع حجاجه عنهم . والحامه هم .
 ومع احماهم على أن دمهم هو حرمه كدم المؤمن بالام

(١١) هي روح عثمان بن عفان رضي الله عنه كانت نصرانية .

(١٢) في نسخة

ارتد بعد اسلام . أو ربي بعد رجس . أو قبل مؤمداً على
 عمد . أو رجل عدا على الناس بسيفه . فكان في مساعده منه
 عطفه . ومع اجتماعهم على أن لا يضل من هذه الامة مولد .
 ولا يجهز على جريح . مع ذلك كله دبروا عسره وعلى روحه
 وحرمة وهو حاس في محرابه ومصعبه روح في محرابه .
 يرى أن موحد نعم على من كان في من نعمه وحده
 لا جرم بعد احسنه . لا يظن عونه . لا استأثره .
 ولا يموت ناره . ولا بكل صاعه . وكيف يبيع الله موده
 والمنفق له ! وما سمعنا بدم بعد رجس من ركبهم
 السلام على علياه . وفي ساحة . ويزيد صاعته . ومع
 محنة كدمه رحمه الله عليه

ولقد كان هم في أحمد . وفي يومه نفس وذا صاس
 مه . وفي بيع ما ظهر من ربه . وحادقه وسار موله .
 وفي حبسه بما بقى عليه . وفي صميره حتى لا يحس بذكره
 ما يبيعهم عن قتله إن كان . كك كان ما قد جوده . وبعوه
 عليه وهذا كله بحضرة حنة نب حزين . . . سيف المقدمين .

والأصهار والناصين^{١١}، لسكر الناس كأرواح صفات مختلفة
ومراتب متباينة من قائل، ومن شدد على عصبه، ومن خادل
له قاعد عن نصرته، ولعساجز باصر بإرادته، ومطيع
بحسن نية، وإنما الشك ما فيه وفي خاتمه ومن أراد عزله
والاستبدال به

فإن قاله الملعبين على دمه ويريد بسبب منه قتل
لا شك فيهم، ومراق لا اعتراء في حكمهم، على أن هم لم يعد
منهم معجون ما على سوء، أوين، وبن على تعمد بقاء،
بمارت عن منصبة، وأحروب، وذهب كحرب حق،
أو قانع معين^{١٢}، وكثير شهيدان، وفن ذلك يوم أو يوم.

١١) ذات حاجه ان يذكر روحهم في من تكلم على
كريم في رتبته ورساله والله يدري بسبب ذلك حبه حسن
و حسن لمده عنه وتوفيق في ربه خير نجا، جرح
١٢) صحن موضع على عيرت من حبه من صرف
شام مقاب قلعة نجا، كبر فيب، وقعة من ربه، كرام
على ومعاوية

وفيه أسر ابن حيف ، وقتل حكيم بن حلة إلى أن قتل أشقاها
 علي^(١) بن أبي طالب رضي الله عنه فأسعده الله بالشهادة
 وأوجب نفعه الثار والنعمة . إلى ما كان من اعتزل الحسن
 عليه السلام حروب . ونحله الأمور عند انتشار أصحابه .
 وما رأى من الحسن في عسكره ، وما عرف من اختلافهم على
 أبيه . وكثره ثوبهم عليه . فعندهما استوى معاوية على البيت .
 واستبد على بقية الثوري . وعلى جماعة المسلمين من الأوصال
 والمهاجرين في العام لدى سنو عام الجماعة ، وما كان عام
 جماعة بن عام مرفه وفهر . وحرية . وعليه ، والعام لدى
 تحولت فيه لإمامه منككسرون . ولحلافه عصا فصر .
 ولم يعد لهم جمع أصلا . ونحسب . ثم ما زالت معاصمه من
 حسن ما حكك . وعلى ما كان من رده فقصه رسول الله
 ﷺ ردا مكسورا . وحجج حكمه حجة طاهر في ولد

(١) قتله الميمون عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي طالب

ليلة ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ .

العرش^(١)، وما يجب لغيره مع احتياج الآلهة من سمته لم تكن
لأنه سبيل فرشته وأنه إنما كان بها عاهراً أخرج بذلك من حكم
الحجار إلى حكم السكيا، وليس قد حجب عن عدى^(٢)، وأطعم

(١) خبر الولد للعرش ونفاها الخبر.

(٢) هو حجر عدى من معاوية السكدي وهو

المعروف بحجر الحجر وهو على أن يثبت هو واحده هائي.
ان عدى فكل من رتبة الحجارة عدى ان لله عليهم اجمعين
كان حجر من تحت علي بن طالب كرم الله وجهه وامر انه
على حبه، ولاه ماله كسبه وحصر موب، ومهرة.
وقساعة يوه عدى وحضره على ايممه يوم النيران وحضر
وفعه من وكال حيت فيه عدى ما مدحه لماون ياد
ان ابيه من وأخيه من عطاء وسره سدره حبات مره
ان زياد اطا في الحطة فقال له حجر عدى عدى رات
في الحصة خصه حجر وباس من عدى عدى حجارة حتى نزل
فكسب زياد من معاوية وحيرة عدى بنقه من حجر والحقه

وقد اريت عليهم مائة عصفور ، وامتدعة دهرية فقالت :
 لا تسوه فان له صحة ، ومب معاوية بدعة ، ومن يعصه فقد
 خالف السنة فرغمت أن من اللة ترك الرأفة من جحد السنة .
 ثم الذي كان من يريد الله ، ومن عماله ، وأهل صرته ثم
 غزو مكة ، ورمى الكعبة ، واستباحة المدينة ، وقتل الحسين
 عليه السلام في أكثر أهل بيته مصايح الظلام . واوتاد
 الاسلام بعد الذي اعطى من نفسه من تعريق اناعه والرجوع
 إلى داره وحرمة أو الذهاب في الأرض حتى لا ينجس به ،
 أو المهام حيث أمر به ، طابوا إلا قتله والعزل على حكمهم .
 وسواء قتل نفسه يده أو اسلمها إلى عدوه وحير فيها من
 لا يرى دغليله إلا بشرب دمه .

فاحسوا قتله ليس تكفر ، واما حة المدينة وهتك الحرمه
 ليس بحجة كيف تقولون في رمي الكعبة ، وهدم البيت الحرام
 وقتل المسلمين ؟ فان قلتم ليس ذلك ارادوا بل إنما ارادوا
 المتحرره ، والمتنحس بخططه فما كان في حق البيت وحرمة
 ان يحصروه فيه إلى أن يعطى يده ، وأي شيء بقي من رجل

قد احدث عليه الارض الا موضع قدمه ؟ واحسب ما روا
عليه من الاشعار التي فوطها شرك ، وانتمن بها كهر شبتا
مصوعا . كيف تصح سقر القصيب بين نقي الحسين عليه
السلام ، وحمل مات رسول الله ﷺ حواسر على الاقلاب
العارية . والامن الصعاب ، والكشف عن عوره على بن الحسين
عند الشك فيه في سوعه على اهم ان وحدوه وقد امنت قتلوه ،
وان لم يكن انت حموه كما يصح امير جيش المسلمين يدر اري
المشركين . وكيف تقول في قول عبيد الله ان ربنا لاجوته
وخاصته دعوى افنه فانه نفسه هذا للناس . فاحسبه به هذا القرن ،
واميت به هذا الداء . وقطع به هذه المادة ا

حروا على ما تدل هذه "نفسه" وهذه العصة بعد ان شعروا
انفسهم بقتلهم ، وابلوا ما احووا بهم ا تدل على نصب وسوء
رأى ، وحسد ، وبغض ، وبما على يقين مدحولي وايمان
مخروج ؟ أم تدل على الاحلاس ، وعلى حب لى ﷺ ،
والحفظ له ، وعلى برادة الساحة ، وصحة السريرة ؟ فان كان
على ما وصفا لا يعين "نفسه" و"علا" وذات ادنى مازنه

فالداسق ملعون ، ومن هوى عن لعن الملعون فلعون -
 وزعمت نائمة عصرتنا ، ومتدعه دهرنا أن سب ولاية
 السوء فتنة ، ولعن الجورة بدعة ، وإن كانوا يأخذون السعى
 بالسعى ، والولى بالولى ، والقريب بالقريب ، وأحلفوا الاولياء ،
 وامنوا الاعداء ، وحكموا بالشعاعة والهوى ، وأطهار القدرة
 والتهاون بالامة . والقمع للزعينة ، وأهم في غير مداراة
 ولا تهمه ، واه عدا ذلك الى الكفر وحوار الضلال إلى الجهد
 فذلك اصل من كف عن شتمهم ، والبراءة منهم .

على أنه ليس من استحق اسم الكفر باسمه بالقل كمن
 استحقه رد الله . وهدم الكلمة . وليس من استحق اسم
 الكفر بذلك كمن شبه الله بحمفه ، وليس من استحق الكفر
 كمن استحقه بالتحريد والناثه في هذا الوجه أكفر من يريد
 واياه ، وإن زياد . واياه ولو ثبت ايضاً على يزيد أنه يمثل
 بقول ابن الرعري

ليت اشاحي سدر شهدوا حذع الخيزج من وقع الاسل
 لاسطالوا واستهوا فرحا ثم قالوا يا بريد لائل

قد قتلنا العرب من ساداتهم وعدلناه بيد المعتدل
 كان تجوز الباقي لربه وتشبهه بحقه اعظم من ذلك ،
 واقطع . على انهم يحمون على أنه ملعون من قتل مؤمناً متعمداً
 أو متاولاً فإدا كان القاتل سلطاناً جائراً ، أو أميراً عاصياً ،
 لم يستحلوا سبه ، ولا حمله ، ولا بيه ، ولا عيه . وإن أخاف
 الصلحاء ، وقتل الغيب ، وإجاع الفقير ، وظلم الضعيف ،
 وعطل الحدود والثغور ، وشرب الخمر ، وأظهر المحجور ،
 ثم مارال الناس ينسكبون مرة ، ويداهوسهم مرة .
 ويقاربونهم مرة . ويشاركونهم مرة ، الأبقية عن عصمه الله
 تعالى ذكره . حتى قام عبد الملك بن مروان . وانه الوليد ،
 وعاملهما الحجاج بن يوسف ، ومولاه يزيد بن أبي مسلم
 فاعدوا على البيت بالدم ، وعلى حرم المدينة بالعرو . هدموا
 السكعة ، واستباحوا الحرمه . وحولوا قلة واسط . وأحروا
 صلاة الجمعة الى معر من الشمس .

فإن قال رجل لاحد من اتق الله فقد احترت الصلاة عن
 وقتها قتله على هذا القول جهراً غير حش ، وعلاية غير سر

ولا يعلم على ذلك الا أقبح من انكاره فكيف يكفر العبد بشئ.
ولا يكفر بأعظم منه وقد كان بعض الصالحين ربما وعط
بعض الجبارة ، وحوه العواقب وأراه ان في الناس بقية
ينهون عن الفساد في الأرض حتى قام عبد الملك بن مروان ،
والخفاف بن يوسف وجرأ عن ذلك ، وعاقبا عليه ، وقتلا
فيه مزاروا لا يباهون عن مسكر فعلوه

«حسب تحويل القلعة كان علطا . وهدم البيت كان
تأويلا . واحسب مارووا من كل وجه انهم كانوا يرعمون أن
خليفة المرء في أهله ارفع عده من رسوله اليهم باطلا ومسموعا
مولدا . واحسب وشم ايدي المسلمين ، ونقش ايدي المسيات
وردهم بعد الهجرة إلى قراهم . وقتل العقباء ، وسب أئمة الهدى ،
والصب لعرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون كعرا .
كيف تقول في جمع ثلاث صلوات فيهن الخعة ولا يصلون
أولاهن حتى تصير الشمس اعلى الحدران كاللأ المعصفر ؟
فان يطلق مسلم حبط بالسيف ، واحدته العمدة ، وشك بالرمح ،
وان قال قائل : اتق الله احذته العرة بالانتم ثم لم يرص إلا انثر

دماغه على صدره ، ويصلبه حيث تراه عياله .

وعما يدل على أن القوم لم يكونوا إلا في طريق الفرد
على الله عز وجل ، والاستحفاف بالدين ، والتهاون بالمسلمين ،
والاستدال لأهل الحق . أكل امرأتهم الطعام . وشرهم
الشراب على ما يرم أيام جمعهم وجموعهم . جعل ذلك حسنة
دجلة ، وطارف مولى عثمان . والحجاج وغيرهم ذلك إن كان
كفر كله فلم يلع كفره بته عصره ، ورواه عنده بالان حس
كفر هؤلاء غير كفر أولئك . كان اختلاف الناس في المدة
على أن طائفة تقول كل شيء بقضاء وقدر ، وتقول طائفة
أخرى كل شيء بقضاء وقدر إلا المأصبي . ولم يكن أحد يقول
إن الله يعذب الأسماء ليعيط الأبناء . وإن الكفر ولايمان
مخلوقان في الإنسان مثل العمى والنصر

وكانت طائفة تقول إن الله يرى لا تريد على ذلك فإن
حلفت أنت على ما التثنية قالت بي كيف يتقرر (١) آمن

(١) التفرز التبتطس والتباعد من الدس .

التجسيم والتصوير حتى بنت هذه البائنة . وتكلمت هذه
 الراقصة فقالت حسبي وحملت له صورة وحداً ، وكسرت
 من فاب بارؤية على غير التجسيم والتصوير . ثم ربح
 أكثرهم ان كلام الله حسن . وبين . وصحة . وبرهان
 وان التوراة غير الربور . والربور غير الانجيل . والانجيل
 غير القرآن . والبقرة غير آل عمران . وان لله تولى تأليه
 وجعله برهانه على صدق رسوله . وانه لو شاء ان يزيد فيه
 زاد ، ولو شاء أن ينقص منه نقص . ولو شاء أن يبدله ببدله .
 ولو شاء أن يسحبه كاه بغيره فسحة . وانه انزله نزيلاً ، وانه
 حصه تفصيلاً . وبه والله كان دون غيره ولا يقدر عليه
 الا هو . غير ان الله مع ذلك لم يمنعه فأعطوا جميع صفات
 الخلق ومعوا اسم الخلق

والمعجب ان الخلق عند العرب إنما هو لتقدير منه فاداً
 قلوا خلق كذا وكذا ولدته قال . أحسن الخافين . . وقال :
 « وغلفون^(١) إيمكا . » وقال . « وإذا تخلق من الطين كهيئة

(١) - سورة المؤمن .

الطير^(١) فقالوا صعه ، وجعله ، وقدره ، وانزله ، وفعله .
واحدثه وسعوا خلقه وليس تأويل خلقه اكثر من قدره
ولو قالوا من قولهم قدره ولم يخلق حقه ولم يقدره ما كانت
المسألة عليهم الا من وجه واحد . ولتعجب ان الذي منه
رغمه ان يزعم انه محق انه لم يسمع ذلك من سلفه وهو
يعلم انه لم يسمع أيضا عن سلفه انه ليس بمحقق وليس ذلك
بهم ولكن لما كان الكلام من الله تعالى عديم على مثل
حروج الصوت من الحرف ، وعلى حبه تقطيع الحروف
واعمال اللسان والشفير وما كان على غير هذه الصورة
والصفة فليس بكلام .

ولما كان عديم على غير هذه الصفة ، وكنا لكلامنا غير
خافين وجه ان الله عز وجل لكلامه غير خالق إذا كان غير
خالقين لكلامه تعالى قالوا ذلك لانهم لم يجدوا بين كلامنا
وكلامه فرقاً وان لم نقرأ بذلك بالسهم فذلك معصاهم
وقصدهم . وقد كانت هذه الامة لا يحاور معاصيها الاثم

(١) سورة الصافات

والصلال الا ما حكيت لك عن بي امية ، وبي مروان وعما لم
 من لم يدن با كفارهم حتى نجحت الوات ، وناعتها هذه العوام
 هصار العال على يد القرن الكفر وهو التشيه ، والخبر .
 هصار كفرهم أعظم من كفر من مضى في الاعمال التي هي
 الصق وشركاء ، من كفر منهم توليهم وبرك اكفارهم قال
 الله عز من قائل : ومن يتولهم فانه منهم .

وارجو ان يكون الله اعث المحقين ورحمهم . وقوى
 صعبهم ، وكثر فلتهم حتى صاروا ولاة امراء في هذا الدهر
 الصعب ، والزمن العاصد اشد استنصارا في التشيه من علينا ،
 وأعد بما يلزم فيه ما . وكشف للقاع من رؤسائنا
 وصادقوا الناس وقد تطموا معاني الفساد اجمع . وسعوا
 غايات الدع ثم قرنوا بذلك العصية الى هلك هاء عالم بعد
 عالم العصية لانتى ديا الا فسدته ، ولاديا الا اهلكتها
 وهي ما أصار اليه العمم من مذهب الشعوية ، وما قد أصار

(١) سورة المائدة .

اليه الموالى من المعجم والعرب .

وقد جمعت من الموالى دجمة . ونقلت منهم نائفة ترم
ان امولى بولائه قد صار عريا بقول النبي صلى الله عليه وسلم :
« مولى القوم منهم » ، ولقوله : « الولاة نخبة كلجمة السب
لا باع ولا يوه » . قال فقد عسا ان المعجم حين كان فيهم
الملك والنوبة كانوا اشرف من العرب ، ولما حول ذلك
الى العرب صارت العرب اشرف منهم قالوا : فمن معاشر
الموالى بقديما في المعجم اشرف من العرب . والحديث الذي
صار لنا في العرب اشرف من المعجم . وللعرب الحديث دون
القديم والمعجم القديم دون الحديث ولما خصلتان جميعا
وافرئان فيا وصاحب المختصين فصل من صاحب الحصة .
وقد جعل الله المولى بعد ان كان عجميا عربيا بولائه كما جعل
حليف قريش من العرب قرشيا بخلعه وبعد ان جعل اسماعيل
وكان عجميا عربيا ولولا قول النبي صلى الله عليه وسلم
« ان اسماعيل كان عربيا » . ما كان عجميا لان
العجمي لا يصير عربيا كما ان العربي لا يصير عجميا فانما عسا

ان اسماعيل صيره الله عربيا بعد ان كان عجميا بقول النبي
صلى الله عليه وسلم : ان اسماعيل كان عربيا ، فكذلك حكم
قوله : مولى القوم منهم ، وقوله : الولاء لجمته .

قالوا وقد جعل الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم ابائنا لم
يلد كما جعله ابائنا ولد . وجعل ارواح النبي صلى الله عليه
وسلم امهات المؤمنين ولم يلدن منهم احدا ، وجعل الجار والد
من لم يلد في قول غير هذا كثير قد اثبتنا عليه في موضعه
وليس ادعى الى الفساد ولا احل للشر من المعاهرة وليس
على ظهرها لحور . الا قليل ، وأى شئ اغيط من ان يكون
عندك برعم انه اشرف منك وهو مقرانه صار شريفا
بعثتك اياه .

وقد كنت مد الله في عمرك كنا في معاهرة فحطان ،
وفي تفصيل عدنان . وفي رد الموالي الى مكانهم في الفصل
والنقص والى قدر ما جعل الله تعالى لهم بالعرب من الشرف
وارجو ان يكون عدلا بينهم ، وداعية الى صلاحهم ومهبة
عليهم وهم . وقد اردت ان ارسل بالجرم الاول اليك ثم

رأيت ألا يكون إلا بعد استئذانك واستئارك والانتها
في ذلك الى رغبتك فأريك فيه موقع ان شاء الله عز وجل
وبه الثقة.

﴿ اتمت الرسالة ﴾



المختار من مطوعات

السيد عز الدين العطار الحسيني

مؤيد شريف مدبر مكتب سرنيك مدينة الإسكندرية
من أقدم عبودها إلى الأبد

تطلب من مكتبة الخاوي شارع عبد العزيز تليفون ٤٣١٤٨
ومن مكتبة المني في بغداد لصاحبها الاستاذ السيد قاسم الرجب

-

اسم المؤلف

اسم الكتاب

ابن هاربة

الصادق والناغم

للوزير السيد أبي الحسين بن احمد

يتيمة الدهر

ابن الحسن بن علي رضي الله عنه

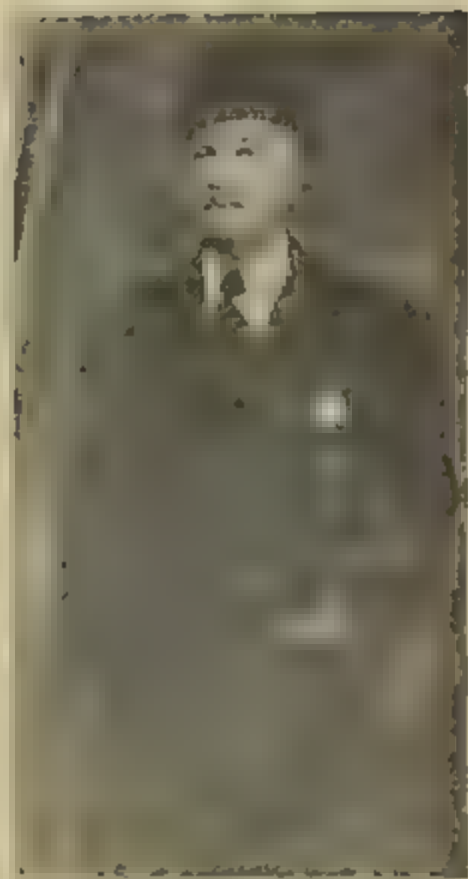
الاكتساب في الزرق المستطاب الامام محمد بن الحسن الشافعي

لمنشأه في نظم الشعر وحن الشعر السيد عز الدين العطار الحسيني

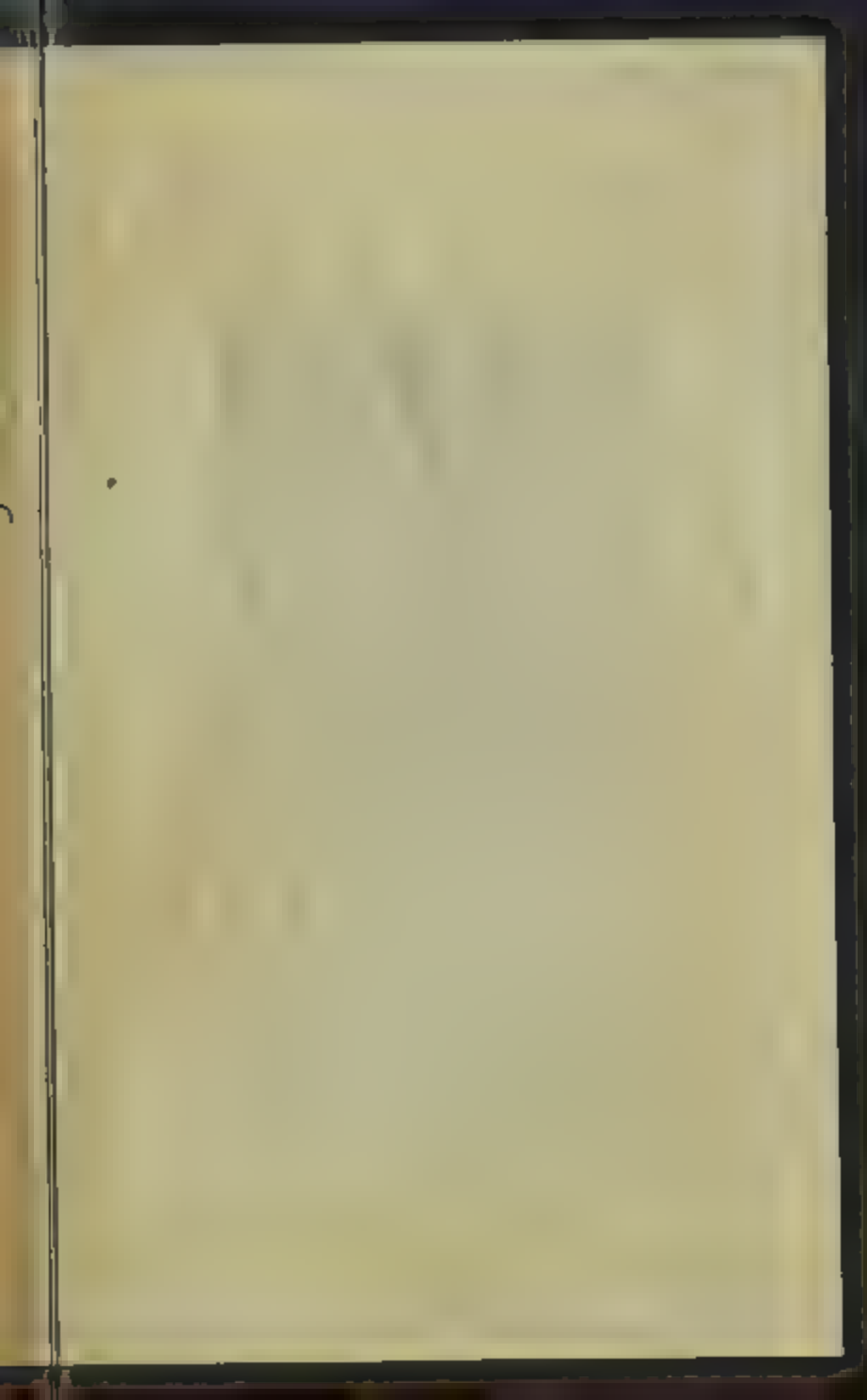
الرسول العربي محمد بن عبد الله

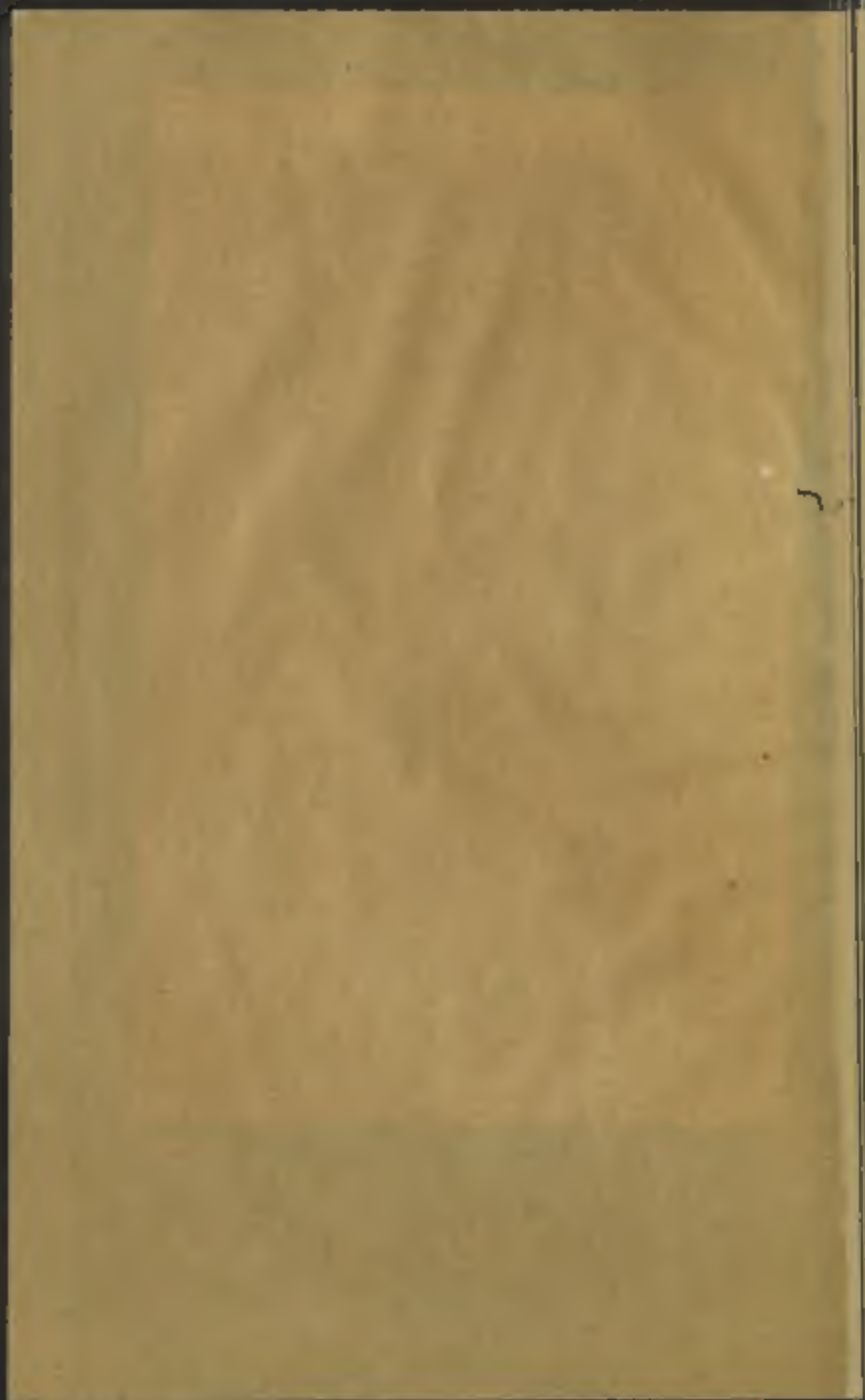
كشف اسرار الباطية محمد بن مالك الحمادي اليماني

الامام ابراهيم الخليلي المذاكري	اللمعة
الامام الاسفندي	التصير
الامام القرافي	الاحكام
لان سانة والمارديني والنجاني	مناظرات في الادب
الامام ابن حرم الاسدي	النبد
لل امام اعمر الى	قانون التأويل
الشيخ سالم الحمصي	الثمره البهية في الصحابة البدرية
يوسف بن فرعل	الاتصار والترجيح
الامام الخطابي النسي	العرنة
. . .	اصلاح خطا لمحدثين
الامام ابن قيم الجوزية	الفروسيه
الامام محمد رهد الكوثري	تأيب الخطيب
الدارقطني	احاديث الموطأ
كشف المعنى في فصل الموطأ ابن عساكر	

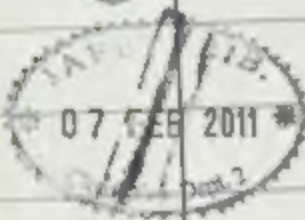


سید عزت مصطفیٰ احسینی



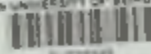


DATE DUE



الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر
رأى أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



American University of Beirut



General Library

297.09

J25rA

C.I